باراك: لا ننوي مهاجمة لبنان أو سورية ولا حرب في الصيف

• كلينتون تجدد دعم واشنطن لإسرائيل في ذكرى «استقلالها»... ونتنياهو يرفض وقف الاستيطان

• عباس يزور مبارك ويؤكد أن السلطة ستواجه محاولة ترحيل الفلسطينيين من الضفة بشتى السبل

القدس - الجريدة، شرم الشيخ - زياد المصري

سعى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إلى تهدئة التوتر مع سورية، مؤكدا أن بلاده لا تنوي مهاجمة سورية أو لبنان، كما حاول الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لافتاً الى أن الخلاف مع واشنطن لا يخدم مصلحة إسرائيل، ودعا في الوقت نفسه الى وضع مبادرة سياسية إسرائيلية تتطرق إلى جميع القضايا.

حاول وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمس التقليل من حدة التوتر المتصاعد بين بلاده وسورية، وذلك بعد المعلومات الإسرائيلية عن تهريب السوريين لصواريخ سكود بعيدة المدى الى "حزب الله"، وبعد تهديد وزير إسرائيلي بشن هجوم فوري على دمشق وإعادتها الى العصر الحجري إذا شن حزب الله هجوماً صاروخياً على إسرائيل.

وفي تعقيب على تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، التي قال فيها إنه في حال عدم تحريك العملية السياسية في المنطقة فإنه يرجح اندلاع حرب في الصيف المقبل، أشار باراك إلى أنه لا يوجد سبب لنشوب حرب في الصيف المقبل، مؤكداً أن لا نية لدى بلاده لمهاجمة لبنان أو سورية .

وعبّر باراك عن أمله "ألّا تتدهور الأوضاع في الجبهات الأخرى" في إشارة الى احتمال وقوع مواجهات مع حركة حماس في قطاع غزة، وشدد على أنه "يجب السعي طوال الوقت إلى دفع العملية السياسية لأن البدائل أسوأ".

وفي خطوة اعتبرها المراقبون محاولة للضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لفت باراك الى أن الأزمة المتصاعدة بين إسرائيل والولايات المتحدة على خلفية رفض الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لمطالب إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما "لا يساعد إسرائيل، ولذلك ينبغي تغيير هذا الوضع من الأساس بواسطة مبادرة سياسية إسرائيلية تتطرق إلى جميع قضايا الحلّ الدائم".

وكرر باراك الحديث عن توسيع الحكومة الإسرائيلية من خلال ضم حزب "كاديما" إليها، وقال إنه "إذا دعت الحاجة إلى توسيع الحكومة من أجل تطبيق هذه الغاية (أي طرح مبادرة إسرائيلية) فإنه يجب القيام بذلك".

نتنياهو

أما نتنياهو فقد رفض مجددا أمس القبول بالمطلب الدولي والفلسطيني والعربي المتمثل بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة خصوصا في القدس الشرقية، مضيفاً خلال المراسم الرسمية التي أقيمت أمس في مناسبة يوم إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى التي جرت في جبل هرتسل في القدس أن "يدنا الأولى ممدودة للسلام تجاه جميع جيراننا الراغبين في السلام ويدنا الثانية تمسك بحربة داوود من أجل الدفاع عن شعبنا وضد الذي يسعون إلى قتلنا".

وسعى نتنياهو في مقابلة بثت أمس مع برنامج "غود مورننغ أميركا" على قناة "أيه بي سي" الأميركية، إلى التخفيف من حدة الخلافات مع أوباما بشأن عملية السلام، لكنه أقر بوجود "بعض القضايا العالقة، ونحاول تسويتها من خلال القنوات الدبلوماسية بأفضل طريقة ممكنة".

كلينتون

أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس الأول عشية الاحتفالات بالذكرى الـ62 لإعلان قيام دولة إسرائيل أن دعم الولايات المتحدة للدولة العبرية "لن يضعف".

وخاطبت كلينتون الإسرائيليين قائلة إن "الولايات المتحدة ستظل الى جانبكم تشاطركم مخاطركم وتساعدكم على حمل أعبائكم، بينما نواجه المستقبل معاً".

وأكدت كلينتون أن إدارة أوباما "تعتقد أنه من الممكن لا بل من الضروري التوصل الى سلام شامل في الشرق الأوسط يضمن للإسرائيليين والفلسطينيين وكل شعوب المنطقة الأمن والازدهار".

إسرائيليون يلهون أمس على متن دبابة في متحف للآليات العسكرية الإسرائيلية بمناسبة احتفال إسرائيل بذكرى قتلاها وبذكرى إعلان الدولة (أي بي أيه)

عباس ومبارك

شهدت مدينة شرم الشيخ أمس قمة مصرية - فلسطينية بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني محمود عباس، الذي قام بزيارة الى مصر استهدفت بشكل أساسي تهنئة مبارك على الشفاء التام من العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له في ألمانيا في الشهر الماضي.

وأكد عباس إثر لقائه مبارك أن السلطة الفلسطينية ستواجه "بشتى السبل" أي محاولة لترحيل فلسطينيين من الضفة الغربية.

واعتبر عباس أن الأمر العسكري الإسرائيلي الذي يسمح بترحيل الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية بدون تصاريح إقامة إسرائيلية "هو نوع من الاستفزاز".

وأوضح عباس أنه بحث مع الرئيس المصري تطورات "العملية السياسية والموقف على الساحة الفلسطينية"، مشيراً الى أن السلطة الفلسطينية متمسكة بموقفها وهو "وقف الاستيطان من أجل العودة الى مائدة المفاوضات"، وأكد في الوقت نفسه إنه" لا بدّ أن تكون أمامنا خيارات متعددة، وإذا ما فشلت كل الخيارات والمساعي، فلن يكون أمامنا بالتأكيد في تلك الحالة إلا اللجوء إلى المجتمع الدولي ومجلس الأمن".

(تل أبيب، واشنطن، أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

أوغاسبيان والعطري يشددان على تطوير آفاق العلاقات اللبنانية - السورية

بيروت - الجريدة.

في خطوة تمهّد لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الثانية المرتقبة لدمشق التي لم يحدد موعدها بعد، عقدت اللجنة التحضيرية الفنية لاجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق السورية-اللبنانية، المؤلفة من وفدين إداريين لبناني وسوري، اجتماعاً ثنائياً أمس برئاسة كل من رئيس هيئة تخطيط الدولة السوري عامر حسني لطفي ووزير الدولة اللبناني جان أوغاسبيان، في هيئة تخطيط الدولة السورية بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني-السوري نصري خوري.

وتخلل الاجتماع، الذي سبقه لقاء بين أوغاسبيان ورئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي عطري عرض تم خلاله بحث "علاقات التعاون وأواصر الأخوة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين والرغبة في تطويرها وتوسيع آفاقها، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين"، وتقسيم المشاركين من جميع القطاعات الحكومية في سورية ولبنان إلى مجموعات عمل تخصصية، لتسهيل العمل وتبادل الرأي بشأن الملاحظات التي يقدّمها الطرفان حول تطوير سبل التعاون ومناقشة الاتفاقيات القائمة والتعديلات الواجب إجراؤها عليها، لتواكب الإصلاحات الاقتصادية في كلا البلدين، فضلاً عن الأفكار المطروحة لإنشاء اتفاقيات ثنائية جديدة.

وكان الوزير أوغاسبيان، قبل توجهه إلى دمشق، اجتمع صباحاً بأعضاء الوفد الموافق، وتمّ وضع اللمسات الأخيرة على المواضيع المطروحة للنقاش، معرباً عن أمله أن تدفع الاجتماعات "قدماً باتجاه تمتين العلاقات بما فيه مصلحة البلدين والشعبين".

وفي حين أكد أوغاسبيان من دمشق "أهمية هذا الاجتماع لمناقشة سبل تطوير وتفعيل العلاقات الثنائية بما يلبي طموحات القيادتين والشعبين، والتأسيس لمرحلة واعدة وزاهرة تحقق التكامل الاقتصادي بين البلدين"، أوضح لطفي أن "اللجان الفنية ستدرس مختلف الموضوعات التي من شأنها الارتقاء بالعلاقات وتعزيزها وإمكانات تعديل الاتفاقيات القائمة، بما يخدم مصالح البلدين وتحقيق التكامل الاقتصادي بينهما وإعداد اتفاقيات جديدة في عدد من المجالات خصوصاً الاقتصادية منها".

وفي بيروت، تواصل وزارة الداخلية اللبنانية والأجهزة المعنية الاستعدادات الإدارية واللوجستية، قبل أسبوعين من موعد انطلاق الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى في جبل لبنان، وبينما تعمل القوى السياسية والحزبية والمحلية على نسج صورة تحالفاتها وتشكيل اللوائح من جهة، وإعلان التوافق في بعض المجالس وآخرها بلدية جونيه أمس، لايزال إنضاج لائحة توافقية في بيروت متعذراً، في ظل السجال حول الحصة التي ينبغي للتيار الوطني الحر برئاسة النائب ميشال عون الحصول عليها.

في موازاة ذلك، يتابع المسؤولون اللبنانيون تحركهم باتجاه الخارج لحصد مزيد من الدعم الدولي، وفي حين بدأ رئيس الحكومة سعد الحريري أمس زيارة رسمية لإيطاليا، يلتقي خلالها اليوم نظيره الإيطالي سيلفيو برلسكوني، من المقرر أن يغادر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، إلى البرازيل غداً، على رأس وفد وزاري. وكان رئيس الجمهورية وضع أمس، خلال اجتماع عقده مع عدد من الوزراء وفريق العمل المرافق، اللمسات الأخيرة على برنامج الزيارة ومواضيع المحادثات مع المسؤولين البرازيليين ومشاريع الاتفاقات التي ستوقع بين البلدين، إضافة إلى اللقاءات مع المغتربين والمتحدرين من أصل لبناني في البرازيل.

وفي سياق أبرز المواقف في بيروت، كرر رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط دعوته "سحب كلمة السلاح من التداول الإعلامي والتركيز بدلاً من ذلك، على الخطة أو الاستراتيجية الدفاعية التي تحتم التنسيق بين الجيش اللبناني والمقاومة من أجل حماية لبنان من أي عدوان إسرائيلي، إلى أن يأتي الوقت المناسب، إقليمياً ومحلياً، للاستيعاب والانصهار التدريجي للمقاومة في الدولة". وأحال الذين "يقولون إن وجود السلاح قد يؤدي إلى العدوان وإلى التجارب التاريخية السابقة التي أفرغت فيها إسرائيل حقدها ضد لبنان مرات ومرات قبل وجود هذا السلاح أو أي سلاح سابق للمقاومة السابقة"، معتبراً أن "تزامن هذا الطرح مع أوج الاتهامات الإسرائيلية بنقل صواريخ سكود من سورية إلى لبنان واتهام حزب الله بامتلاكها إنما يثير أكثر من علامة استفهام".

لبنانيون أرمن يتظاهرون في بيروت أمس ضد انعقاد المنتدى التركي للتمويل والأعمال الذي افتتح أعماله في العاصمة اللبنانية (أ ب)

الملك عبدالله يهدي إلى البحرينيين مدينة طبية في ختام زيارته للمنامة

ختم العاهل السعودي الملك عبدالله بن العزيز أمس، زيارته الرسمية لمملكة البحرين، بتقديم «هدية» باسم شعبه إلى أشقائه شعب مملكة البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي، بمبلغ مليار ريال سعودي لبناء مدينة طبية تتبع جامعة الخليج العربي في البحرين.

وأشاد عاهل مملكة البحرين بزيارة خادم الحرمين الشريفين «المباركة لبلده، بين أهله ومحبيه، وما أضفته هذه الزيارة الميمونة من فرحة على قلوب جميع من في مملكة البحرين».

وقال: «كان لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ببناء مدينة طبية تتبع جامعة الخليج العربي بالبحرين كهدية باسم شعب المملكة العربية السعودية لأشقائه في البحرين وفي دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الأثر الطيب لدى الجميع في البحرين وكل دول مجلس التعاون الخليجي».

ووصف هذه الهدية بأنها «بادرة إنسانية تضيف المزيد إلى إسهامات خادم الحرمين الشريفين في خدمة العلوم الإنسانية، والتي تعود بنفعها على جميع شعوب المنطقة».

وكان العاهلان تبادلا أمس الأول، وجهات النظر بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، كما أكدا أهمية استمرار التنسيق والتشاور حول آخر التطورات والمستجدات في جميع المحافل الإقليمية والدولية. (المنامة - كونا)

أطفال بحرينيون يحملون صور العاهل السعودي أمس في احتفال بمناسبة اختتام زيارته للبحرين (بنا)

مصر: غضب من الدعوة إلى ضرب المتظاهرين بالرصاص... و«الوطني» يلتزم الصمت

القاهرة، سيناء - مصطفى سنجر وأحمد عدلي

تفجر أمس سيل من الاحتجاجات والإدانات الشعبية والحقوقية لمطالبات نواب في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، وذلك في ما صمت الحزب الوطني تماماً ولم يصدر أي رفض أو إدانة لمطالبات نوابه، بينما بادر حزب التجمع اليساري الى تقديم بلاغ عاجل إلى النائب العام ضد النواب المعنيين، وطالب بتقديمهم لمحاكمة عاجلة.

واستنكرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ما أسمته «تحريض بعض نواب البرلمان التابعين للحزب الحاكم لوزارة الداخلية بأن تطلق النار على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في مصر، وسبهم بألفاظ نابية، فضلاً عن تحريضهم السافر ضد الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، واتهامهم بأن شباب 6 أبريل خرجوا من عباءتها، وأنها حصلت على تمويل لتحريض هؤلاء الشباب على التظاهر».

ودانت جماعة «الإخوان المسلمين» ما حدث أمس الأول في جلسة البرلمان، ووصف حمدي حسن أمين الإعلام في كتلة «الإخوان» البرلمانية في مجلس الشعب تصرفات نواب «الوطني» بـ «الضربة التي وجهت إلى الديمقراطية وأساءت لسمعة مصر داخليا وخارجيا، فضلاً عن الإساءة لمجلس الشعب بعد أن تم منع هؤلاء الشباب من الوصول إلى رئيس المجلس لعرض مطالبهم».

وفي سيناء حيث دائرة النائب نشأت القصاص الذي دعا الى إطلاق النار على المتظاهرين، شنت قيادات أحزاب المعارضة واللجنة الشعبية لحقوق المواطن هجوما حادا ضد تصريحات القصاص.

وانتقد المتحدث باسم حزب الكرامة خالد عرفات تصريحات القصاص، ووصفه بأنه «هبط بالباراشوت على العريش، ولا يعرف معاناتها ولا معاناة الشعب المصري، وأنه لا يقيم في العريش، لأنه لا يمثل شمال سيناء في البرلمان، ولم نعترف بشرعية فوزه بالانتخابات التي شابها الكثير من التزوير، ومنع ناخبي المنافس له من الوصول إلى اللجان في الانتخابات الماضية».

وأشار عرفات الى أن القصاص سبق أن قذف بالحذاء عدداً من الأعضاء المستقلين في مجلس الشعب، وسبق أن تفوه بألفاظ لا تليق بنائب مجلس الشعب. اما منسق «اللجنة الشعبية» وأمين حزب التجمع في شمال سيناء أشرف الحفني فقد اعتبر أن دعوة القصاص إلى إطلاق الرصاص ضد المتظاهرين هي خير عنوان لسياسة هذه الحكومة التي ذاق أهل سيناء بطشها.

مصر تهدد دول منابع النيل باتخاذ «ما تراه مناسباً» لحماية مصالحها

القاهرة - الجريدة.

هددت مصر أمس دول منبع النيل باتخاذ ما تراه مناسباً لحماية مصالحها القومية في حال وقّعت تلك الدول اتفاقية التعاون في ما بينها دون مصر والسودان.

وأكد وزير الري محمد نصر علام في كلمة أمام البرلمان، أمس أن مصر لن توقع هذه الاتفاقية الإطارية، إلا في حالة وجود نص صريح يحافظ على الحقوق والاستخدامات المائية الحالية.

وأشار الى أن «التوقيع من جانب مصر على مشروع الاتفاقية بصيغتها الحالية دون حل نقاط الخلاف العالقة لا يخدم المصالح المصرية».

يُذكَر أن نقاط الخلاف تتركز حول حجم حصة مصر والسودان من المياه وضرورة الإخطار المسبق من دول المنبع لدول المصب قبل تنفيذ أي مشروعات.

وشدد علام على أنه «في حال إقدام دول المنبع على التوقيع في 14 مايو المقبل على الاتفاقية فإن ذلك غير ملزم لمصر، ولن يكون له أي تأثير قانوني على حقوقها التي تكفلها الاتفاقيات الحالية».

يأتي هذا في الوقت الذي أكد فيه وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية مفيد شهاب، في كلمة أمام البرلمان، أن مصر لا يمكن أن تفرط في قطرة واحدة من مياه النيل.

وفي نفس السياق نظمت أمس مجموعة «حرروا النيل» وقفة احتجاجية أمام السفارة الإثيوبية في القاهرة.